

بحار الأنوار

[226] لمن عرف حقنا من هذه الامة إلا لاحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن. ثم قال: " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " (1) ثم قال: يا حفص الحب أفضل من الخوف، ثم قال: والله ما أحب الله من أحب الدنيا ووالى غيرنا، ومن عرف حقنا وأحبنا فقد أحب الله تبارك وتعالى. فبكى رجل فقال: أتبكي لو أن أهل السماوات والأرض كلهم اجتمعوا يتضرعون إلى الله عزوجل أن ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك [ثم كان لك قلب حي لكنت أخوف الناس الله عزوجل في تلك الحال]. ثم قال: يا حفص كن ذنباً ولا تكن رأساً، يا حفص قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " من خاف الله كل لسانه ". ثم قال: بينا موسى بن عمران يعظ أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه فأوحى الله عزوجل إليه يا موسى قل له: لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك. ثم قال: مر موسى بن عمران عليه السلام برجل من أصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله، فقال له موسى عليه السلام: لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك، فأوحى الله عزوجل إليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما أكره إلى ما أحب. 96 - د (2): قال السفیان الثوري للصادق عليه السلام: لا أقوم حتى تحدثني فقال عليه السلام له: أما إنني أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير، يا سفیان إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها، فإن الله عزوجل قال في كتابه " لئن شكرتم لازيدنكم " (3) فإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله تعالى قال: " استغفروا ربكم إنه كان غفاراً. يرسل السماء عليكم مدراراً. ويمددكم.

(1) آل عمران: 31. (2) العدد القوية، مخطوط.

(3) إبراهيم: 7.